

نعمة الأمن ووحدة الصف	عنوان الخطبة
١/النعمة تستوجب الشكر لله ٢/مما أنعم الله على المملكة وأهلها ٣/أمور يجب المحافظة عليها للحفاظ على النعم	عناصر الخطبة
خالد الكناني	الشيخ
٩	عدد الصفحات

### الخطبة الأولى:

الحمد لله رب العالمين، نَحْمَدُهُ وَنَسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ، وَنَعُودُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا، وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مَنْ يَهْدِهِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يُضِلِّ فَلَا هَادِيَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ، وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا كَثِيرًا، أما بعدُ:



أيها المسلمون: فأوصيكم ونفسي بتقوى الله -عز وجل-؛ (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ) [آل عمران: ١٠٢].

أيها المسلمون: اشكروا ربكم -تبارك وتعالى- وتأملوا ما أنتم فيه من النعم التي لا تعد ولا تحصى، قال -تعالى-: (وَأَتَاكُمْ مِنْ كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ وَإِنْ تَعَدُّوا نِعْمَتَ اللَّهِ لَا تَحْصُوهَا إِنَّ الْإِنْسَانَ لَظَلُومٌ كَفَّارٌ) [إبراهيم: ٣٤]، يخبر -تعالى- عن عجز العباد عن تعداد النعم فضلاً عن القيام بشكرها، وقال -تعالى-: (وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُ ظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً) [لقمان: ٢٠].

أيها المسلمون: لقد منّ الله -تعالى- علينا في بلادنا المملكة العربية السعودية بنعم كثيرة وجليلة، ولعل من أجلها وأعظمها نعمة الإسلام، ونعمة التوحيد، من هنا شع النور وعلت كلمة التوحيد لا إله إلا الله، دستورها القرآن الكريم، وهديتها الهدي النبوي الشريف، وهذه وحدها من أجل النعم وأكرمها.



khutabaa.com



ص.ب 156528 الرياض 11788



+966 555 33 222 4



info@khutabaa.com

ومما أنعم الله -تعالى- به علينا في بلادنا الطيبة المباركة -ولله الحمد والفضل والمِنَّة-، أننا نعيش حياة آمنة مطمئنة، نعيش أمنًا وأمانًا، نعيش في رخاء وورغد عيش ورزق وفير من كل الأصناف والأنواع، قال -تعالى-: (أَوْلَمْ نُمَكِّنْ لَهُمْ حَرَمًا آمِنًا يُجْبَىٰ إِلَيْهِ ثَمَرَاتُ كُلِّ شَيْءٍ رِزْقًا مِّنْ لَّدُنَّا وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ) [القصص: ٥٧].

أيها المسلمون: الأمن والأمان والعافية في الأبدان والوفرة في الغذاء والطعام، نعمٌ لا مثيل لها من توفرت لديه فكأنما أعطي الدنيا بأسرها، فعَنْ سَلَمَةَ بِنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مُحْصِنِ الْخَطْمِيِّ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "مَنْ أَصْبَحَ مِنْكُمْ آمِنًا فِي سِرْبِهِ، مُعَافَى فِي جَسَدِهِ، عِنْدَهُ قُوَّةٌ يَوْمَهُ؛ فَكَأَنَّمَا حِيزَتْ لَهُ الدُّنْيَا".

إننا -عباد الله- في وطننا الغالي المملكة العربية السعودية، ننعم بأمن لا مثيل له، فلنحمد الله -تعالى- ونشكره على هذه النعمة، ولنتأمل في قول الله -تعالى-: (أَوْلَمْ نُمَكِّنْ لَهُمْ حَرَمًا آمِنًا يُجْبَىٰ إِلَيْهِ ثَمَرَاتُ كُلِّ شَيْءٍ رِزْقًا مِّنْ لَّدُنَّا وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ) [القصص: ٥٧]، وفي قوله -



تعالى:- (أَوْلَم يَرَوْا أَنَّا جَعَلْنَا حَرَمًا آمِنًا وَيُتَخَطَّفُ النَّاسُ مِنْ حَوْلِهِمْ أَفَبِالْبَاطِلِ يُؤْمِنُونَ وَبِنِعْمَةِ اللَّهِ يَكْفُرُونَ) [العنكبوت: ٦٧]، وفي قوله -  
تعالى:- (فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ \* الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ وَآمَنَهُمْ  
مِنْ خَوْفٍ) [قريش: ٣ - ٤].

ومما أنعم الله -تعالى- به علينا ولاة أمر حكماء، يحكمون فينا شرع الله،  
ويسعون على راحتنا، وبناء وطننا وتقدمه في كافة المجالات، نسأل الله -  
تعالى- لهم العون والتوفيق، ومن فضله -تعالى- أننا نجبهم وحبوننا، وندعو  
لهم ويدعون لنا، وهذه -والله- نعمة عظيمة، فعن عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، عَنِ  
النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قَالَ: "أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِخِيَارِ أُمْرَائِكُمْ  
وَشِرَارِهِمْ؟ خِيَارُهُمُ الَّذِينَ تُحِبُّونَهُمْ وَيُحِبُّونَكُمْ، وَتَدْعُونَ لَهُمْ وَيَدْعُونَ  
لَكُمْ".

وإن من النعم التي أنعم الله بها علينا في وطننا الغالي وحدة الصف ووحدة  
الكلمة، وهذا التأليف العجيب، قال -تعالى-: (وَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ لَوْ



أَنْفَقْتَ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مَا أَلْفَتْ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ أَلْفَ بَيْنَهُمْ إِنَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ [الأنفال: ٦٣].

أيها المسلمون: إن من الواجب علينا أن نشكر الله -تعالى- على ما منّ به علينا في وطننا، وبدوام الشكر تدوم النعم، قال -تعالى-: (وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِن كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ) [إبراهيم: ٧].

أقول ما تسمعون، وأستغفر الله العظيم.



khutabaa.com



ص.ب 156528 الرياض 11788



+ 966 555 33 222 4



info@khutabaa.com

## الخطبة الثانية:

الحمد لله على إحسانه، والشكر له على توفيقه وامتنانه، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له تعظيماً لشأنه، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه، وسلّم تسليماً كثيراً، أما بعد:

أيها المسلمون: اتقوا الله -تعالى- حق التقوى يصلح لكم أموركم وأحوالكم، قال -تعالى-: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا \* يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا) [الأحزاب: ٧٠ - ٧١].

ثم اعلموا أن هناك أمور يجب علينا المحافظة عليها، يحفظ الله -تعالى- علينا هذه النعم:

أولها: الإيمان بالله -تعالى- وتوحيده -سبحانه وتعالى-، وإخلاص العمل له -جل وعلا-، والحذر الحذر من ضد ذلك كله، قال -تعالى-: (الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولَئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ وَهُمْ



khutabaa.com



ص.ب 156528 الرياض 11788



+966 555 33 222 4



info@khutabaa.com

مُهْتَدُونَ) [الأنعام: ٨٢]، عَنِ عَبْدِ اللَّهِ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- قَالَ: "لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: (الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ)؛ شَقَّ ذَلِكَ عَلَى أَصْحَابِ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- وَقَالُوا: أَيُّنَا لَمْ يَلْبِسْ إِيمَانَهُ بِظُلْمٍ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: "إِنَّهُ لَيْسَ بِذَلِكَ، أَلَّا تَسْمَعُونَ إِلَى قَوْلِ لُثْمَانَ: (إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ)".

ثانيا: المحافظة على الطاعات والواجبات، والإكثار من الأعمال الصالحات، وفي مقدمتها الفرائض والواجبات مع التزود والإكثار من النوافل والقربات، قال -تعالى-: (وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ) [النور: ٥٥].

ثالثا: اجتماع الكلمة ووحدة الصف، والبعد كل البعد عن التحزب والاختلاف والفرقة، قال -تعالى-: (وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا



تَفَرَّقُوا وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا وَكُنْتُمْ عَلَىٰ شَفَا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ [آل عمران: ١٠٣].

رابعا: السمع والطاعة لولاة الأمر في غير معصية الله - تعالى-، قال - تعالى-: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ) [النساء: ٥٩]، وَعَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ قَالَ: "بَايَعَنَا رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- عَلَى السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ، فِي الْعُسْرِ وَالْيُسْرِ، وَالْمَنْشَطِ وَالْمَكْرَهِ، وَالْأَثَرَةِ عَلَيْنَا، وَأَنْ لَا نُنَازِعَ الْأَمْرَ أَهْلَهُ، وَأَنْ نَقُولَ بِالْحَقِّ حَيْثُمَا كُنَّا، لَا نَخَافُ فِي اللَّهِ لَوْمَةً لَائِمًا".

ثم -أيها المسلمون- احرصوا على الدعاء لولي أمرنا بالعون والتوفيق والتسديد، ولوطننا ولجنودنا ولمواطنينا، حمى الله بلادنا من كل شر، ووفق لولاة أمرنا لما يجب ويرضى، وجعلهم معاول حق تهدم الباطل، ومنازل هدى تطفئ ظلمات الباطل، اللهم آمين.



هذا، وصلوا على من أمركم الله بالصلاة والسلام عليه، قال -تعالى-: (إِنَّ  
 اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا  
 تَسْلِيمًا) [الأحزاب: ٥٦].



khutabaa.com



ص.ب 156528 الرياض 11788



+ 966 555 33 222 4



info@khutabaa.com